المدرسة المغربية لعلوم المهندس تعزز ترتيب المغرب في التصنيف العالمي للابتكارات

اختراعان بارزان يتوجان المغرب بميداليتين ذهبيتين وجوائز كبرى في المعرض الدولي للاختراعات بكندا

الدكتور كمال الديساوي رئيس مجموعة المدرسة المغربية لعلوم المهندس وإبراهيم بحيري رئيس مختبر سمارتي لاب.

بعد تألق أسود الأطلس في كأس العالم بقطر، ولبؤات الأطلس في أستراليا، وفوز العداء المغربي سفيان البقالي بالميدالية بالذهبية ببطولة العالم لألعاب القوى ببودابست، ها هم شباب المملكة المغربية، أعضاء مختبر البحث والتطوير سمارتي لاب التابع للمدرسة المغربية لعلوم المهندس EMSI، يستمرون في التألق في مجال الاختراع والابتكار بكندا، حيث حصدوا ميداليتين ذهبيتين وجائزتين كبيرتين في المسابقة الدولية للاختراع والابتكار iCAN 2023 ، والتي أقيمت في الفترة من 23 إلى 26 غشت الجاري في تورونتون بكندا.

هذا الحدث العلمي الدولي الضخم، الذي نظمته جمعية تورنتو الدولية للابتكار والمهارات المتقدمة (TISIAS)، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين (IFIA)، والجمعيات العالمية للملكية الفكرية (WIIPA) ومبادرة الابتكار التعاونية (ICO)، شهد مشاركة 50 دولة من جميع أنحاء العالم وعرض أكثر من 800 اختراع وابتكار، حيث شكل فرصة لتسليط الضوء على جهود المغرب ومكانته العلمية وهو ما تجسد في تتويج المدرسة المغربية لعلوم المهندس عبر مختبر البحث والتطوير والابتكار "SMARTiLab" مرة أخرى بميداليتين ذهبيتين لابتكارين جد مهمين واللذين تقدمت بهما المدرسة ويتعلق الأمر بمحطة ذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي ونظام التحقق من جودة اللحوم.

الميداليتان الذهبيتان والجائزتان الكبرتان توجت بها الاختراعات التالية:

● اختراع المحطة الذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي SGWT:

يهدف إلى تدوير مياه الصرف الصحي من خلال تطوير حل مبتكر يعتمد على محطة خضراء وذكية ومتحركة لمعالجة مياه الصرف الصحي. وتتميز هذه المحطة بتصميم مدمج وقوي وسهل النقل مع معالجة قابلة للتكيف اعتمادًا على جودة ونوع المياه المراد معالجتها.

● نظام التحقق من جودة اللحوم SMT:

يمكن هذا الابتكار من توفير حل بسيط وسريع للتحكم في جودة أي نوع من اللحوم بحيث يتكون النظام المبتكر بتصميمه الذكي من آليات لتحليل جودة اللحوم، من خلال وحدات معينة مدمجة في النظام.

اختراعات المدرسة المغربية لعلوم المهندس التي فازت بالميداليتين الذهبيتين والجائزتين الكنديتين الخاصة في المسابقة الدولية للاختراع والابتكار iCAN 2023 هي نتاج للمجهودات الجماعية لأجهزة المدرسة إمسي (أساتذة باحثين وطلبة هندسة وإدارة) بحيث تعمل المدرسة على التفاعل مع المعطيات الراهنة وتحويلها إلى أفكار علمية، ويتم إجراء البحث على العديد من الوسائط للترويج للفكرة وقياس مدى نضج المشروع. اختراع المحطة الذكية لمعالجة مياه الصرف الصحي مثلا هو نتيجة تفاعل مع المعطيات الظرفية والأزمة التي يعيشها العالم حول ندرة المياه.. ومشروع اختراع التحقق من جودة اللحوم هو نتيجة المشاكل المرتبطة بصحة وسلامة اللحوم الموجهة للاستهلاك خصوصا في مناسبة عيد الأضحى حيث يكثر الحديث عن جودة اللحوم.

تجدر الإشارة أن المدرسة المغربية لعلوم المهندس تهتم بشكل كبير بالبحث والتطوير والابتكار، حيث تقوم بمجهودات علمية كبيرة وطنيا ودوليا لحمل طموحات تمثيل المملكة المغربية في المحافل الدولية والرفع من مؤشر حضور المغرب في الترتيب الدولي، فالمدرسة المغربية للعلوم المهندس طورت عشرات الاختراعات التي ساهمت بشكل متواضع ولكن فعال في تطوير محفظة الملكية الفكرية المغربية وتحسين ترتيب المغرب في تصنيف الابتكار العالمي (التصنيف العالمي للابتكارات) حيث حصدت المدرسة على 85 جائزة وميدالية على المستويين الوطني والدولي. تم الحصول عليها خلال المشاركات البارزة في iCAN بكندا، سيليكون فالي بالولايات المتحدة الأمريكية، والمعرض الدولي للابتكار بالصين، وISIF من تركيا، وINTARG of Poland، وEuroInvent من رومانيا، و ASIANINVENT من سنغافورة، وITE من المملكة المتحدة، وأرشميد بروسيا، وIDRIS بماليزيا وغيرها من المسابقات والمعارض الدولية.

"وثالثهما الريح".. مجموعة شعرية في الهايكو جديرة بالقراءة والمتابعة

■ كتب: مصطفى قلوشي

صدر عن جامعة المبدعين المغاربة المجموعة الشعرية الأولى في الهايكو للهايكيست لبنى منان الممهور بـ "وثالثهما الريح".. المجموعة من الحجم المتوسط قدم لها الناقد المصري حسني التهامي

منال من الأسماء الواعدة في فن الهايكو وباكورتها هذه تستحق الالتفات إليها بما يليق من متابعة وتحليل لنصوصها المتماسكة.

إن الهايكو يختلف بصفته نمطا شعريا عن كل الأنماط الشعرية الأخرى، إذ يتفرد بخصائصه البنائية والفنية.

وشاعر الهايكو هو ذاك القناص الحاذق الذي يلتفت إلى كل الأشياء من حوله مهما كانت بسيطة منفلتة ليحولها إلى صيغ جمالية ناطقة بالإبداع الخلاق.

هي لقطة "زووم" بدقة عالية الرؤية... فقطرة الندى، أو غصن شجرة مكسور أو مكسو ثلجا، أو شق في جدار قديم، أو شوكة في وردة... أو.... أو...

هي مشاهد يومية لا نعيرها اهتماما ولا نلتفت إليها، ولكن شاعر الهايكو يلتقطها في اقتصاد لغوي بديع. فالصور متناثرة بالآلاف من حولنا ومن غيره يحولها إلى كلمات مكثفة، عميقة الدلالات بديعة الصور...

أكيد أن "وثالثهما الريح" هو قطرة أولى في انتظار فيض من العطاء ومجموعات أخرى من الهايكيست لبنى منان.

ورشة في القراءة لفائدة أطفال جمعية باب ريان

■ عبد الحق السلموتي

العطلة الصيفية ليست كلها للاستجمام والسفر والتنزه، بل يلزم تخصيص قسط من الوقت خلالها، لتثقيف الذات عبر أنشطة تجمع بين الفائدة والمتعة والتسلية، خاصة إن كان المتلقي لها طفلا. انسجاما مع ذلك نظمت في الآونة الأخيرة، مكتبة "القراءة للجميع" بالدار البيضاء، ورشة تحسيسية وتطبيقية في القراءة لفائدة مجموعة من أطفال جمعية باب ريان، أطرتها الفاعلة الجمعوية المشرفة على مكتبة "القراءة للجميع" السيدة للا أسماء العلوي، التي اختارت لنشاطها التربوي والتحسيسي هذا، مختارات من قصص موجهة للطفل تسرد بأسلوب أدبي وفني مشوقين حكايات تتنوع مضامينها، بين مكارم الأخلاق والشجاعة ثم الكرم وقوة الشخصية أو الثقة في النفس، وقيم إنسانية أخرى.

دشنت المؤطرة برنامج ورشتها بالحديث مع البراعم المحيطين بها، عن الدور الهام الذي تحظى به القراءة في حياة كل فرد في المجتمع. فهي تنعش الذاكرة وتنمي ملكة الخيال وترحل وتسافر بنا ونحن في أماكننا إلى بلدان وقارات بعيدة، لتتحقق بذلك المتعة المطعمة بالفائدة.

براعم جمعية باب ريان أقبلوا على قراءة القصص التي وزعت عليهم بحب وشغف كبيرين، ثم حولوها إلى حكايات شفهية تنافسوا على حكيها وسردها على بعضهم البعض، الواحد تلو الآخر.

يشار أن المؤطرة للأسماء العلوي دأبت على تحفيز الأطفال وتشجيعهم على الإقبال على القراءة خلال دورات سابقة للمعرض الجهوي لكتاب الطفل المنظم من قبل المديرية الجهوية للثقافة لجهة الدار البيضاء سطات، وذلك بالفضاء المخصص للمكتبة التي تشرف على إدارتها "القراءة للجميع".

اختتام الدورة الأولى للمهرجان الوطني للملحون بالقنيطرة

تكريم الباحث عبد المجيد فنيش والفنانة ماجدة اليحياوي واحتفاء بالشيخ مولاي إدريس بنعلي المالكي

■ ع. عسول

اختتمت يوم الأحد الماضي فعاليات الدورة الأولى للمهرجان الوطني للملحون لعاصمة الغرب مدينة القنيطرة والذي نظمته جمعية هواة الفن؛ بدعم من مجلس القنيطرة والمديرية الإقليمية لوزارة الثقافة وبتعاون مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والسلطات المحلية، دورة "الشيخ إدريس بن علي السناني المالكي" وتحت شعار "فن الملحون تراث وطني مشترك" وذلك على مدى ثلاثة أيام بحضور جمهور متنوع، ومشاركة قيمة لباحثين ومبدعين من عدة مدن.

وتميز حفل الاختتام بسهرة فنية أحياها الجوق الوطني المشترك للملحون بمشاركة فنانين من مختلف المدن المغربية؛ وأداء عدد من القصائد لمنشدين ومنشدات لهم تجارب وإنجازات مشهودة حققت لهم الانتشار داخل المغرب وخارجه.

كما عرف الحفل تكريم الشاعر والعازف رشيد الحكيم؛ وإلقاء قصيدة زجلية بعنوان "حلالة" للشاعر عبد الرحمان فهمي.

واحتفت الدورة الأولى لمهرجان الملحون بالمبدع المسرحي والباحث في فن الملحون والإعلامي الأستاذ عبد المجيد فنيش، بتكريم مستحق يليق بغنى إسهاماته في مجالات الإبداع الثقافي والتراثي ولاسيما مجهوداته في تطوير وتسليط الضوء على "ديوان المغاربة فن الملحون".

وفي كلمة له بالمناسبة، قال عبد المجيد فنيش: "إن تحقيق أمل تصنيف الملحون تراثا إنسانيا، ليس ولن يكون هو منتهى سقف الطموح، وإنما هناك مجموعة من المهام التي يجب تناولها بمقاربات متحررة من الكليشيات، والقطع مع بعض المقاربات التي تضر الملحون وأصحابها يظنونها تخدمه".

ماجدة اليحياوي

ودعا فنيش الشركاء المساهمين في هذا المشروع ومنهم مجلس البلدية ومديرية الثقافة ومديرية التعليم، إلى ضرورة الارتقاء بالدعم المخصص للمهرجان خلال الدورة المقبلة، مع توفير شروط تنظيم متواصل للدورات، لتصبح القنيطرة واحدة من مدن المملكة التي استطاعت أن ترسخ الملحون كمكون من مكونات هويتها الثقافية والفنية.

كما شمل حفل التكريم الفنانة المنشدة الكبيرة الطروبة ماجدة اليحياوي، التي تعود أصولها إلى منطقة الغرب، وقد حظيت بالتفاتة تليق بمقامها كفنانة ملحون متميزة ولها حضور شامخ في المشهد الفني المغربي.

وأوضحت مديرة المهرجان الوطني لفن الملحون بالقنيطرة، فاطمة حداد، في كلمة بالمناسبة، أن هذا المهرجان المقام في المدينة هو «إسهام فعال في تنقية تراث الملحون من الشوائب»، ومساهمة في نشره بين فئة الشباب حملة المشعل المعتزين بالهوية الوطنية. وبعدما أشارت إلى أن هذه المبادرة الأولى في حاضرة الغرب تخطت كل الصعوبات، أكدت حداد أنها خطوة ستبقى راسخة في تاريخ ديوان المغاربة قاطبة.

عبد المجيد فنيش

وسجلت مديرة المهرجان بعد شكرها لجميع المساهمين في إنجاح المهرجان؛ أن هذه الدورة المنظمة في سياق تخليد ذكرى ثورة الملك والشعب، واحتفاء بعيد الشاب المجيد، "تأتي تلبية لحاجة المدينة إلى تأسيس عرس فني سنوي يعرف بها ثقافيا وسياحيا، عرس يرسخ لفعل أصيل بحاضرة تزخر بفنون القول والهيت وأشكال من الفرجات التراثية الضاربة في القدم، ضمن محيط إقليمي ظل يشكل معبرا هاما للتناسج بين ثقافات الشمال والجنوب من المملكة". وفي ختام كلمتها ضربت موعدا مع النسخة الثانية الموسم القادم بنفس ومحتوى جديدين...

من جهته اعتبر رئيس جماعة القنيطرة، أنس البوعناني، هذا المهرجان بمثابة مفخرة للقنيطرة، مشيدا بجهود جمعية هواة الفن في الحفاظ على هذا الموروث الذي يميز الثقافة المغربية؛ مؤكدا أن المجلس منفتح على الفعل الثقافي والفني الجاد، وينوي إنجاز تقييم لكل الأنشطة التي دعمها المجلس من أجل الوصول إلى المشاريع المتميزة التي يمكن المزيد من دعمها مستقبلا.

وبدوره أعرب المدير الإقليمي لوزارة الثقافة في القنيطرة عن تشجيعه للفنون التراثية بتنوعها في المدينة.

وتميزت هذه الدورة بتنظيم ندوة فكرية هامة تحت عنوان "الملحون صيانة للذاكرة التراثية لمدينة القنيطرة - ادريس بن علي نموذجا"؛ بمشاركة الأساتذة عز الدين المعتصم؛ نور الدين شماس؛ محمد ابو سيف؛ عبد الله الطني؛ وتسيير موفق للباحث عبد المجيد فنيش؛ مع حفل توقيع كتاب للباحث نور الدين شماس بعنوان "شيوخ الملحون السلاويون جواهر في ذاكرة التراث المغربي المكنون".

وعرف برنامج الدورة أيضا تنظيم معرض للوحات والحلي والحقائب النسائية، صحبة القفطان المغربي وأزياء من جهات المملكة؛ واختتم المهرجان بجولة في أهم معالم المدينة.